Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

احتجاج على النواح التقليدي في مواجهة الموت ... إنه يقول لنا ببساطة : ليس المهم الحبيب بالذات ، أي نظرية « أنت وبس اللي حبيبي » عند العرب ، المهم هو أن لا يفقد الإنسان طاقاته على الحب ، فالناس عابرون ، والعشاق يتبدلون ، المهم هو أن نحب حقاً وباستمرار ...

* * *

يغني مارفن جاي محتجاً على المجتمع الاستهلاكي الآلي :

( أريد أن أسأل سؤالاً . أليس هنالك من يبالي حقاً ، بانقاذ عالم بائس ؟ سيأتي يوم تنسى فيه الأرض الغناء . والأزهار لن تكبر . الأجراس لن تقرع ... يا له من عار .. يا لأسلوبنا المخزي في الحياة ... عش حقاً . عش لأجل الحياة ودع غيرك يحيا .. الى آخره .. ) .

* * *

يصرخ مارفن جاي محتجاً على حرب فيتنام :

( لا حاجة بنا لتصعيد الحرب. الحب وحده يستطيع هزيمة الكراهية. لا تعاقبني بوحشية . تعال ، حاورني لتفهم ما يدور . من هم أولئك الذين يدينوننا ، لمجرد أن شعرنا طويل ؟ ) .

* * *

ولكن ، لماذا سرد النماذج وهي لا تنتهي ، وفي أميركا وحدها أكثر من الف « مطرب احتجاج » غير نجومهم الذين نسمع بهم ( بوب ديلان . مارفن جاي . ماريان ماكيبسا . ) ومغموروهم أفضل من مشاهيرهم ( ربما كما عندنا وكما في كل مكان ! ) ... ومن الطبيعي أن ينبع احتجاجهم من واقع مشكلاتهم وحياتهم وبالتالي فان استيراد « أغنية الاحتجاج » غير ممكن إلا جزئياً ... ولكن استلهامها أكثر من ضرورة ... وتجب ملاحظة ان أغنية الاحتجاج ليست مجرد الفاظ شعرية غاضبة ، هنالك صوت المغني الغاضب وهو غالباً هادىء النبرة حنونها ، وهنالك الموسيقى الجديدة وولادتها منوطة بولادة أفكار جديدة وحاجات جديدة ...

أي أن أغنية الاحتجاج هي ثورة في المضمون والشكل معاً . انك لا تستطيع أن تلصق الفاظ أغنية احتجاج على لحن ما إذا كان اللحن نفسه غير جديد وليس في طريقة اداثه نبرة الاحتجاج وانما هو مجرد امتداد لنواح سلفي . أغنية الاحتجاج هي ثورة متكاملة في المضمون والشكل ونبرة المغني وحتى حركات جسده ... أين هي في